ISSN: 2958-2776
Vol.: 2 Issue: 1 & 2 January-June & July-December 2023
Journal of One Initiative Research and Development
an international multidisciplinary journal

Investigating Alleged Linguistic Errors in the Qur'ān: Interpretations and Recommendations

دراسات الأخطاء المزعومة اللغوية في القرآن الكريم: التأويلات والاقتراحات

Toha Toriq[1] A. S. M. Toriqul Islam[2]

[1]**Toha Toriq**, Doctoral Researcher, Princeton University, NJ, United States. Email: toha.toriq@princeton.edu

[2]**A. S. M. Toriqul Islam**, PhD, Professor, Department of Daʿwah and Islamic Studies, Islamic University, Bangladesh. Email: drtoriq.iuk@gmail.com

Abstract

The Quran, in its entire history to the present day, was subjected to the constant polemical attack of the Non-Muslim. One of the crucial aspects of those polemics revolves around alleged linguistic errors and inconsistencies in the Quran. Muslim scholars so far have offered some grammatical and linguistic interpretations to disabuse this errenoeus notion. This article questions the linguistic basis of those allegorical and figurative interpretations and demonstrates that undertaking a newer approach by expanding gamut of Arabic grammar could provide a more efficacious answer to those alleged errors. This article also attempts to establish a yardstick of platable and unpalatable interpretation and to what extent figurative interpretation may go without distorting the primary meaning. Finally, this article suggests some revisions in the answer to those questions based on the proposed new approach.

Keywords: Quran, Alleged Linguistic Error, Arabic Grammar, Non-Muslim.
JEL Classification: I21, Z19

Article Info:
Received: 23 June 2023
Accepted: 10 October 2023
Research Area: Education
Author's Country: Bangladesh & USA

المقدمة:

لا شك أن لغة القرآن الكريم أفصح اللغات قاطبة، فكان المطلوب أن لغته تكون مقياسا للفصاحة ولتقعيد قواعد اللغة العربية، ولكن مع الآسف الشديد، بعض الباحثين وخاصة المستشرقون جعلوا لغة عامة العرب مقياسا للفصاحة واستنبطوا القواعد من لغتهم لا من لغة القرآن الكريم' فإذا رأوا أية قرآنية تخالف لغة هولاء العرب

وقواعدهم يصرخون بأن في القرآن أخطاء. والحقيقة تتطلب بأن القواعد العربية تستنبط من أفصح اللغات ألا وهي لغة الرب الجليل وهي لغة القرآن، فلغة القرآن تكون مقياسا للفصاحة فإذا كانت لغة هولاء العرب لا توافق لغة القرآن فهي تكون خاطئة ولا العكس. فقولهم أن في القرآن أخطاء لغوية وهم فاحش وزعم باطل. فبناء على هذه الحقيقة نقدم هنا دراسات بعض الأخطاء المزعومة اللغوية الناتجة من سوء فهمهم في القرآن الكريم.

الكلمات الرئيسة: الأخطاء، القرآن الكريم، النحو، التأويلات، والاقتراحات

حقيقة الأخطاء في القرآن الكريم

الذين يزعمون أن في القرآن الكريم أخطاء لغوية ادعاءهم تعمد على أساس خاطئ، إذ انهم يقيسون جمل القرآن الكريم على القواعد النحوية والصرفية التي وضعها العرب بأنفسهم بعد نزول القرآن الكريم بسنوات، معتمدين على أهل هذه اللغة عامة مع أن أفصح اللغات هي لغة القرآن الكريم. فكان المفروض إذا رأوا جملة قرآنية ما لايوافق القواعد التي وضعوها فتصححون هذه القواعد وفق الآيات القرآنية ولكنهم فعلوا العكس. فإذا رأوا الآيات القرآنية لاتوافق القواعد اعتبروها أخطاء أو أوّلوها تأويلا فاسدا بناء على - حسب زعمهم – أن قواعد اللغة العربية هي الأساس لهذه اللغة ليس القرآن الكريم. فعلى سبيل المثال:

أ. التأويل

أن (إذَا) الشرطية تختص بالدخول على الجملة الفعلية فقط و إذا دخلت على اسم فإنه فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده إذا كان الفعل مبنيا للمعلوم، و نائب فاعل إذا كان الفعل مبنيا للمجهول، كقول أبي القاسم الشابي :

إذا الشعبُ يوما أراد # فلا بد أن يستجيب القدر

الشعبُ : فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده (أراد) مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

قال الله تعالى : {إذَا الموؤدة سُئلت...} [سورة التكوير: 4]

الموؤدةُ : نائب فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده (سُئلت) مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(إذا) ظرف متضمن لمعنى الشرط غالبًا؛ فهو مختص بالجملة الفعلية، وقد جاء في الشعر وقوع الاسمية بعد (إذا)، وجاء في القرآن بعد (إذا) اسم مرفوع بعده فعل في آيات كثيرة، ويرى سيبويه أن (إذا) مضافة للجملة الاسمية في هذه الآيات، وخالفه المبرد.[1] من الآيات التي تشمل هذه (إذا):

{إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ} [سورة الانشقاق: 1]

{وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ} [سورة الانشقاق: 3]

{إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ. وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ. وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ. وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ} [سورة الانفطار: 1 - 4]

{إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ . وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ. وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ. وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ. وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ. وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ. وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ. وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ } [سورة التكوير: 1 - 8]

ونقول: بناء على هذه الآيات لو اتسعوا القواعد وقالوا:إن (إذَا) الشرطية تدخل على الجملة الفعلية والاسمية معا لحلت هذا الاعتراض بدون التأويل.

ب. الاتهام بالخطأ

فالمستشرقون معظمهم مثل ألوي سبرنجر (Aloy Spernger) ، ووليم ميوير (William Muir) والمستشرق الألماني ثيودور نولدكة (Theodore Noldeke) ، واجناز جولدتسيهر (Ignaz Goldziher)، ودبليو فلهاوسن (W. Wellhausen) ، وليون كايتاني (Leon Caetani) ، ودافيد ساموبل مرجليوث .(David Samuel Margoliouth) حينما رأووا أية تخالف القواعد النحوية أو الصرفية يحكمون بأنها خاطئة. وهذا لأنهم يريدون بهذا الاستدلال أن القرآن لم يكن من الله عز وجل ولكنه مكتوب من بشر وإلا لم نجد فيه مثل هذا الخطأ. يا ليت! لو جعلوا بأن القرآن الكريم هو المصدر الأساسي للقواعد فالقواعد تحتاج للتطوير وفقا للقرآن، لا العكس؛ لحلت المشاكل ولكنهم أعداء القرآن والدين الإسلامي والعقيدة السمحاء فيريدون الهجوم عليها لإثارة التشكيك في قلوب المسلمين، والعياذ بالله. ومن أمثلة هذه الظاهرة في القرآن الكريم، قال عز وجل: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.} [سورة المائدة: 69])، فقالوا فيها خطاء، والصواب حسب زعمهم الصابئين بدلا من الصَّابِئُونَ لأنه معطوف على اسم (إن) المنصوب فهو هنا منصوب أيضا. فهل في القرآن الكريم خطأ؟ أبدا؛ بل هناك حلول ومخرج، كما نتكلم عنها فيما بعد إن شاء الله.

يقول الرازي -رحمه الله- وهو ينتقد الطعن في القراءة المشهورة ما يدل على أن أسوأ ما يظن بأن في القرآن الكريم خطأ. فقال:

أحدها: أنه لما كان نقل هذه القراءة في الشهرة كنقل جميع القرآن فلو حكمنا ببطلانها جاز مثله في جميع القرآن وذلك يفضي إلى القدح في التواتر وإلى القدح في كل القرآن وأنه باطل، وإذا ثبت ذلك امتنع صيرورته معارضا بخبر الواحد المنقول عن بعض الصحابة .

وثانيها: أن المسلمين أجمعوا على أن ما بين الدفتين كلام الله تعالى وكلام الله تعالى لا يجوز أن يكون لحنا وغلطا فثبت فساد ما نقل عن عثمان وعائشة رضي الله عنهما أن فيه لحنا وغلطا .

وثالثها : قال ابن الأنباري-رحمه الله- :إن الصحابة هم الأئمة والقدوة فلو وجدوا في المصحف لحنا لما فوضوا إصلاحه إلى غيرهم من بعدهم مع تحذيرهم من الابتداع وترغيبهم في الاتباع ، حتى قال بعضهم : اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم . فثبت أنه لا بد من تصحيح القراءة المشهورة.[2] فنسبة الخطأ إلى القرآن الكريم لا يليق للعاقل السليم أبدا.

وموقفنا في هذا شأن واضح جدا، فنقول بالصراحة: لم يوجد أي خطأ في القرآن العظيم ولكن لكل هذه المخالفة سبب أو أسباب أو مبررات. فنعالج كل مسألة لغوية منقسمة إلى خمس نقط، ألا وهي عرض الأية أولا، ثم الخطأ النحوي المزعوم ثانيا، ثم الصحيح حسب زعم المزعومين ثالثا، ثم تأولات المتخصصين عنها رابعا، ثم اقتراحنا في هذه المسألة أخيرا. وههنا هذه النقط في السطور الآتية:

أولا: في النحو العربي: وهي

1. <u>المخالفات في الإعراب</u>

1.1 اسم (إنَّ) مرفوع والقاعدة تتطلب المنصوب

كقوله عز وجل: { قَالُوا إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ } [سورة طه: 63]

الخطأ النحوي المزعوم: إذ أن اسم (إنَّ) مرفوع وهو حسب القواعد لابد أن يكون منصوبا.

الصحيح حسب زعم المزعومين: (إِنَّ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ) لأن (هَذَيْنِ) اسم إنّ منصوب بالياء لسبب المثنى.

تأويلات المتخصصين:

أشهر التوجيهات النحوية عند النحويين واللغويين لهذه الآية هي:

أ. أنها لغة بني الحارث بن كعب، وزبيد، وخثعم، وكنانة بن زيد، فيجعلون رفع المثنى وخفضه ونصبه بالألف، يقولون جاء الزيدان، كرأيت الزيدان كمررت بالزيدان. كقول الشاعر:

إنّ أباها وأبا أباها # قد بلغا في المجد غايتاها[3]

والأصل أن يقول: وأبا أبيها.[4]

ب. وَتَكون (إنَّ) بِمَعْنى (نَعمْ) فَلَا تَقْتَضِي اسْما وَلَا خَبرا، كما قَالَ الشَّاعِر:

بكر العواذل فِي الصبوح ... يلمنني وَأَلُومُهُنَّهْ

وَيَقُلْنَ شيب قد علاك ... وَقد كَبرت فَقلت إِنَّه

وأَي نعم هُوَ كَذَاك وَالْهَاء لبَيَان الْحَرَكَة وَلَيْسَت اسْما.[5]

ج. قال أبو إسحاق :النحويون القدماء يقولون" :الهاء "هنا مضمرة، والمعنى" :إنه هذان لساحران".[6] فعندهم" الهاء "اسم" إنَّ"، و"هذان "رفع بالابتداء وما بعده خبر الابتداء .

اقتراحنا

لو أضفنا قاعدة في عمل (إنّ): إن (إنَّ) تنصب الاسم وترفع الخبرفي الأصل، وقد لا تعمل، وتعتبرملغاة؛ لحلت مشكلة إعراب هذه الآية. وطبعا هذه الظاهرة موجودة في لغة العرب، كما رأينا قبل قليل في قول الشاعر: إنّ أباها وأبا أباها # قد بلغا في المجد غايتاها.

1.2 نصب المعطوف على المرفوع

كقوله عز وجل: {وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ} [سورة البقرة: 177]

الخطأ النحوي المزعوم: نصب معطوف(الصَّابِرِينَ) على مرفوع (الْمُوفُونَ).

الصحيح حسب زعم المزعومين: « وَالمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا والصّابِرون... » فيرفع معطوف (الصَّابِرونَ) على مرفوع (الْمُوفُونَ) في موضع (الصَّابِرِينَ).[7]

تأويلات المتخصصين

1. كلمة الصابرين منصوبة على الاختصاص بالمدح، كما قالوا:

أ. قال أبو بلال، أ. د. أحمد بن محمد الخراط: «الصابرين» : مفعول به لفعل محذوف، تقديره: أمدح، وجملة «وأمدح» معطوفة على الاستئنافية «ليس البر من آمن» .[8]

ب. قال درويش:(وَالصَّابِرِينَ) كان سياق الكلام أن يكون منسوقا على ما تقدم، ولكنه قطعه عن العطف ونصبه على المدح بفعل محذوف، تقديره أمدح إشعارا بفضل الصبر وتنويها بذلك الفضل.[9]

ج. قال الزحيلي: وَالصَّابِرِينَ منصوب من وجهين: إما أن يكون منصوبا على المدح، وتقديره: أمدح الصابرين.[10]

د. قال الزمخشري: وأخرج الصَّابِرِينَ منصوباً على الاختصاص والمدح، إظهار فضل الصبر في الشدائد ومواطن القتال على سائر الأعمال. وقرئ: والصابرون. وقرئ. والموفين، والصابرين. والْبَأْساءِ الفقر والشدّة وَالضَّرَّاءِ المرض والزمانة صَدَقُوا كانوا صادقين جادّين في الدين.[11]

ه. قال البيضاوي: وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ وَالضَّرَّاءِ نصبه على المدح ولم يعطف لفضل الصبر على سائر الأعمال. [12]

2. معطوف على قوله ذَوِي الْقُرْبى

قال الزحيلي: أوأنه معطوف على قوله ذَوِي الْقُرْبى وتقديره (وآتى الصابرين).[13]

اقتراحنا

نضيف قاعدة كما قلنا في الأية السابقة: الأصل في اللغة العربية عطف مرفوع على مرفوع، وقد يعطف المنصوب على المرفوع خلافا للأصل، وهذا ما نرى في هذه الأية.

المثال الثاني لنصب المعطوف على المرفوع كقوله عز وجل: {لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا} [سورة النساء: 162]

الخطأ النحوي المزعوم: نصب معطوف (الْمُقِيمِينَ) على مرفوع (الْمُؤْمِنُونَ).

الصحيح حسب زعم المزعومين: (وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمونَ الصَّلَاةَ) فيجب أن يرفع معطوف «المقِيمون» على مرفوع «َالمُؤْمِنُونَ» مثل ما نرى في قوله « وَالمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ »[14]

تأويلات المتخصصين: وفيها أقوال

1. يقول صافي: (المقيمين) اسم منصوب على المدح بفعل محذوف تقديره أمدح وجاء في حاشية هذا الكتاب: ثمّة أوجه أخرى في توجيه المقيمين هي:
   أ. هو معطوف على الاسم الموصول (بما أنزل) مجرور مثله.
   ب. معطوف على الكاف في قوله (إليك) .. أو في قوله (من قبلك) أي: أنزل إلى إليك وإلى المقيمين الصلاة... أو من قبلك ومن قبل المقيمين الصلاة. **15**
2. قال درويش: (وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ) الواو معترضة والمقيمين نصب على المدح بإضمار فعل لبيان فضل الصلاة على ما قاله سيبويه وغيره والتقدير أعني أو أخص المقيمين. [16]
3. وقال الزحيلي : وَالْمُقِيمِينَ يجوز فيه النصب والجر، أما النصب فهو على المدح بتقدير أعني وأمدح. وأما الجر فيجوز من ثلاثة أوجه: أن يكون معطوفا على بما وتقديره: يؤمنون بما أنزل إليك وبالمقيمين الصلاة من الأنبياء، أو أن يكون معطوفا على الكاف في إِلَيْكَ وتقديره: بما أنزل إليك وإلى المقيمين الصلاة، أو أن يكون معطوفا على كاف قَبْلِكَ وتقديره: من قبلك وقبل المقيمين الصلاة من أمتك. والعطف على الكاف في إِلَيْكَ وقَبْلِكَ على رأي الكوفيين ولا يجوز ذلك عند البصريين.[17]

4. وقال الشعراوي: ونجد هنا «المقيمين» جاءت بالياء، على الرغم من أنها معطوفة على مرفوع، ويسمي علماء اللغة هذا الأمر بـ «كسر الإعراب» ؛... وعندما تأتي آية في الكتاب الذي يتحدى الفصحاء وفيها كسر في الإعراب، كان على أهل الفصاحة أن يقولوا: كيف يقول محمد إنه يتحدى بالفصاحة ولم يستقم له الإعراب؛ لكن أحداً لم يقلها، مما يدل على أنهم تنبهوا إلى السرّ في كسر الإعراب الذي يلفت به الحق كل نفس إلى استحضار الوعي بهذه القضية التي يجب أن يقف الذهن عندها: {والمقيمين الصلاة}[18]
5. وقال الحلبي: هناك أقوال بأنه معطوف على المجرور، وهي:

أ. أن يكونَ معطوفاً على الضمير في (منهم) أي : لكن الراسخون في العلمِ منهم ومن المقيمين الصلاة .
ب. أن يكون معطوفاً على الكاف في(إليك) أي : يؤمنون بما أُنْزل إليك وإلى المقيمين الصلاةَ وهم الأنبياء .
ج. أن يكونَ معطوفاً على (ما) في (بما أُنْزِل) أي : يؤمنون بما أنزل إلى محمد صلى الله عليه وسلم وبالمقيمين ، ويُعْزَى هذا الكسائ.[19]

اقتراحنا

نضيف قاعدة بقولنا: الأصل في اللغة العربية عطف مرفوع على مرفوع وقد يعطف المنصوب على المرفوع خلافا للأصل. وخير دليل لهذا هذه الآية الكريمة، ويؤيده قول الخرنق بنت هفان ترثي زوجها ومن قتل معه:

لاَ يَبْعَدَنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمُ # سُمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُزْرِ.
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ # وَالطَّيِّبِينَ مَعَاقِدَ الأُزُرِ[20]

والشاهد في هنا نصب " النازلين " وهو معطوف على مرفوع ، وهو " سمُّ العداة." هذا ، وقد قلنا من قبل إن القرآن غير مفتقر إلى شواهد من خارجه على صحة أساليبه ، ومع هذا فإن ورود هذه الشواهد نرحب به ولا نقلل من شأنه.[21] وهذه القاعدة تنحفظنا من التأوليات التافهة النحوية التي رأينها آنفا. والله أعلم.

3. عطف الاسم المرفوع على المنصوب

كقوله عز وجل: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. } [سورة المائدة: 69]

الخطأ النحوي المزعوم: وهو عطف الاسم المرفوع (الصَّابِئُونَ) على اسم إن المنصوب محلا (الَّذِينَ آمَنُوا).

الصحيح حسب زعم المزعومين: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُينَ وَالنَّصَارَى).[22]

اللافت للإنتباه، هو أن نفس الآية تقريبا موجودة في سورتين أخريين ولم يرد فيهما هذا الخطأ:

* {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.} [سورة البقرة: 62]٠
* {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيد.} [سورة الحج: 17]

تأويلات المتخصصين

قال درويش:

أ. الواو استئنافية، والصابئون رفع على الابتداء، وخبره محذوف، والنية به التأخير عما في «إنّ» من اسمها وخبرها.

ب. أوالنصارى عطف على الذين، ومن اسم موصول بدل من الذين، ولك أن تعرب النصارى مبتدأ خبره: «فلا خوف عليهم»، والجملة خبر «إن»، وجملة آمن بالله صلة الموصول، واليوم الآخر عطف على الله، وعمل عطف على آمن، وصالحا مفعول به أو صفة لمفعول مطلق محذوف.[23]

وقد نقل القرطبي بعض الأقوال في هذا الشأن:

" وَالَّذِينَ هادُوا" معطوف، وكذا" وَالصَّابِئُونَ" معطوف على المضمر في" هادُوا" في قول الكسائي والأخفش.

قال النحاس: سمعت الزجاج يقول: وقد ذكر له قول الأخفش والكسائي: هذا خطأ من جهتين، إحداهما أن المضمر المرفوع يقبح العطف عليه حتى يؤكد. والجهة الأخرى أن المعطوف شريك المعطوف عليه فيصير المعنى أن الصابئين قد دخلوا في اليهودية وهذا محال.

وقال الفراء: إنما جاز الرفع في" وَالصَّابِئُونَ" لان" إن" ضعيفة فلا تؤثر إلا في الاسم دون الخبر، و" الَّذِينَ" هنا لا يتبين فيه الاعراب فجرى على جهة واحدة الأمران ، فجاز رفع الصابئين رجوعا إلى أصل الكلام. [24]

وقال ابن عاشور:

وَجُمْهُورُ الْمُفَسِّرِينَ جعلُوا قَوْله وَالصَّابِئُونَ مُبْتَدَأً وَجَعَلُوهُ مُقَدَّمًا مِنْ وَتَأْخِيرٍ وَقَدَّرُوا لَهُ خَبَرًا مَحْذُوفًا لِدَلَالَةِ خَبَرِ (إِنَّ) عَلَيْهِ، وَأَنَّ أَصْلَ النَّظْمِ: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ إِلَخْ، وَالصَّابُونَ كَذَلِكَ.[25]

اقتراحنا

نصيف قاعدة هنا قائلا: في الأصل الواو تدل على العطف، وقد تخرج من بابها كما نرى هنا، ونتجنب عن التأويلات والمبررات المرفوضة وغير العقلية.

فقوله تعالى: {ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ} [سورة الأنعام: 2] وقوله تعالى: { لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى} [سورة الحج: 5] و قوله تعالى: { مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ } [سورة الأعراف: 186] ففي هذه الآيات إعراب ما بعد الواو يختلف ما قبلها في الإعراب فـ (أَجَلٌ) المرفوعة تخالف (أَجَلًا) المنصوبة في الأية الأولى، و(نُقِرُّ) المرفوعة تخالف (نُبَيِّنَ) المنصوبة في الأية الثانية، و(يُضْلِلِ) المجزومة تخالف (يَذَرُ) المرفوعة في الأية الثالثة فمثل هذه الآيات تتلطب قاعدة جديدة ألا وهي: قد يخالف ما يأتي بعد الواو ما قبلها في الإعراب فتخرج الواو من باب العطف. فبناء على هذه القاعدة، مرفوع قوله تعالى (وَالصَّابِئُونَ) لا بأس به نحويا. فأساس الواو عطف وقد خرجت هنا تخرج من بابها. والله أعلم.

4. عطف الفعل المجزوم على الفعل المنصوب

كقوله عز وجل: {وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ} [سورة المنافقون: 10]

الخطأ النحوي المزعوم

وهو عطف الفعل المجزوم (أَكُنْ) على الفعل المنصوب (فَأَصَّدَّقَ) . و"أكن" لأن فيه محذوف الواو وساكن النون، وهو فعل معتل الوسط بالواو أي (أجوف) ولا يحذف الواو منه إلا إذا سكن آخره، ولا يسكن آخره إلا إذا كان مجزوماً، ويجزم المضارع إذا دخل عليه جازم أو عطف على مجزوم.

الصحيح حسب زعم المزعومين

(فَأَصَّدَّقَ وَأَكُونَ مِنَ الصَّالِحِينَ) يعني (أكُونَ) منصوبا.

تأويلات المتخصصين

وجّه الإمام الزمخشرى: وأكن ، عطفا على محل فَأَصَّدَّقَ كأنه قيل. إن أخرتنى أصدّق وأكن ومن قرأ وأكون على النصب، فعلى اللفظ.[26] ويشبه قول ابن عطية قول الزمخشري إذ قال:
وحمل أَكُنْ على الجزم الذي يقتضيه المعنى في قوله فَأَصَّدَّقَ.[27]
وقال الشوكاني: وقرأ أبو عمرو ، وابن محيصن ، ومجاهد : (وأكون) بالنصب عطفاً على {فأصدّق }.[28] وقال الشوكاني أيضا: وَقَرَأَ الْجُمْهُورُ: «وَأَكُنْ» بِالْجَزْمِ عَلَى مَحَلِّ فَأَتَصَدَّقَ، كَأَنَّهُ قِيلَ: إِنْ أَخَّرْتَنِي أَتَصَدَّقْ وَأَكُنْ. ... وَقَالَ سِيبَوَيْهِ حَاكِيًا عَنِ الْخَلِيلِ: إِنَّهُ جُزِمَ عَلَى تَوَهُّمِ الشَّرْطِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ التَّمَنِّي، وَجَعَلَ سِيبَوَيْهِ هَذَا نَظِيرَ قَوْلِ زُهَيْرٍ:
بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى # وَلَا سَابِقَ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيًا
فَخَفَضَ «وَلَا سَابِقَ» عَطْفًا عَلَى «مُدْرِكَ» الَّذِي هُوَ خَبَرُ لَيْسَ عَلَى تَوَهُّمِ زِيَادَةِ الْبَاءِ فِيهِ.[29]
وقال درويش:وأكن فعل مضارع مجزوم بالعطف على محل فأصدّق فكأنه قيل إن أخّرتني أصدّق وأكن، وقرىء بنصب أكون وإثبات الواو فتكون الواو للسببية وأصدّق منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية في جواب الطلب أي التحضيض، واسم أكن مستتر تقديره أنا ومن الصالحين خبرها.[30]
قال الزحيلي: أَكُنْ: مجزوم بالعطف على موضع فَأَصَّدَّقَ لأن موضعه الجزم على جواب التمني. وقرئ وأكون بالنصب عطفا على لفظ فَأَصَّدَّقَ وهو منصوب بتقدير (أن). [31]
اقتراحنا: نضيف قاعدة بقولنا: الأصل في عطف فعل مضارع على فعل مضارع آخر أن يتحدا في الإعراب، وقد يعطف الفعل المضارع المجزوم على الفعل المضارع المنصوب.وخير دليل لهذا هذه الآية الكريمة، وهذه القاعدة تحفظنا من التأويلات التافهة النحوية التي رأينها آنفا. والله أعلم.

2.عدم المطابقة في الأعداد (أي في الإفراد والمثنى والجمع)

2.1 عود ضمير الجمع على المفرد

كقوله عز وجل:{مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ } [سورة البقرة: 17]
الخطأ النحوي المزعوم: وهو عود ضمير الجمع (هم) في قوله:(بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ) على المفرد (الذي) اسم الموصول المفرد.
الصحيح حسب زعم المزعومين: (مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِ وَتَرَكَهُ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ.)

تأويلات المتخصصين

قال الزمخشري: فإن قلت: كيف مثلت الجماعة بالواحد؟ قلت: وضع الذي موضع الذين، كقوله: (وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خاضُوا).[32]
وقال البيضاوي: والذي: بمعنى الذين كما في قوله تعالى: وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خاضُوا[33]

اقتراحنا

نضيف قاعدة بقولنا: الذي الموصولة في الأصل تفيد الإفراد وأحيانا تخرج إلى معنى الجمع، وهذا ما حدث هنا، وهذه الظاهرة اللغوية توجد في العربية فعلى سبيل المثال قال الشاعر:
ارب عبس لا تبارك في أحد
في قائم منهم ولا فيمن قعد
إلا الذي قاموا بأطراف المسد
يقصد : الذين قاموا بأطراف المسد .[34]

2.2 عود ضميرالمفرد على المثنى

كقوله عز وجل :{يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ } [سورة التوبة: 62]

الخطأ النحوي المزعوم: وهو عود ضميرالمفرد (ه) في قوله (أَنْ يُرْضُوهُ) على المثنى (وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ)

الصحيح حسب زعم المزعومين: (وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُما)

تأويلات المتخصصين

وقال البيضاوي: وتوحيد الضمير لتلازم الرضاءين أو لأن الكلام في إيذاء الرسول صلّى الله عليه وسلّم وإرضائه، أو لأن التقدير والله أحق أن يرضوه والرسول كذلك.[35]
قال الزمخشري: وإنما وحد الضمير لأنه لا تفاوت بين رضا الله ورضا رسوله صلى الله عليه وسلم، فكانا في حكم مرضىّ واحد، كقولك: إحسان زيد وإجماله نعشنى وجبر منى. أو والله أحق أن يرضوه، ورسوله كذلك.[36]

اقتراحنا

نضيف قاعدة بقولنا: لكل ضمير دلالة خاصة من حيث العدد، وهذا هو الأصل ولكن أحيانا يخرج المثنى إلى المفرد وهذا ما حدث هنا ، وهذه الظاهرة نرى أيضا في اللغة العربية، فقال لبيد:
إن للخير وللشر مدى # وكلا ذلك وجه وقبل[37]
أراد وكلا ذينك، فأطلق المفرد (ذلك)، وأراد به المثنى.

2.3 عود ضميرالجمع على المثنى

كقوله عز وجل :{هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ} [سورة الحج: 19] ٠

الخطأ النحوي المزعوم: وهو عود ضميرالجمع (**اخْتَصَمُوا**) في قوله على المثنى (**هذانِ خَصْمَانِ**).

الصحيح حسب زعم المزعومين:(هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُا فِي رَبِّهِمْا)

تأويلات المتخصصين

قال البيضاوي: اخْتَصَمُوا حملاً على المعنى ولو عكس لجاز، والمراد بها المؤمنون والكافرون.[38]

وقال الزمخشري: الخصم: صفة وصف بها الفوج أو الفريق، فكأنه قيل: هذان فوجان أو فريقان مختصمان وقوله هذانِ للفظ. واخْتَصَمُوا للمعنى، كقوله وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذا خَرَجُوا.[39]

اقتراحنا: نضيف قاعدة بقولنا: الأصل في ضمائرالجمع تعود إلى الجمع وقد تعود أحيانا إلى المثنى مراعاة للمعنى لا للفظ لأن المثنى يدل على الاثنين وهو أيضا في معنى الجمع، لأنه ليس بالمفرد. كما جاء في القرآن الكريم أيضا: {وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ } [سورة الأنبياء: 78] وقوله أيضا: {أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ } [سورة الأنعام: 156] فضمير (هم) في كلتا الأيتين يعود إلى المثنى خلافا للأصل.

2.4 ورود اسم جمع بدل المثنى

كقوله عز وجل :{إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا } [سورة التحريم: 4]

الخطأ النحوي المزعوم: قوله تعالى (القلوب) جمعا، والمقام يقتضي المثنى (قلباكما) لان الخطاب هنا موجّه إلى الاثنين (يعني حفصة و عائشة رضي الله عنهما) .

الصحيح حسب زعم المزعزمين: أن يقول (إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قلباكما) إذ أنه ليس للاثنتين أكثر من قلبين.

تأويلات المتخصصين

قال الشوكاني: وقال : {قلوبكما} ، ولم يقل(قلباكما)؛ لأن العرب تستكره الجمع بين تثنيتين في لفظ واحد.[40]

وقال إسماعيل حقي: وجمع القلوب لئلا يجمع بين تثنيتين فى كلمة فرارا من اجتماع المتجانسين.[41]

اقتراحنا

نضيف قاعدة بقولنا: إن اسم الجمع في الأصل يدل على الجمع وأحيانا يدل على المثنى خلافا للأصل، وهذا ماحدث في هذه الآية.

2.5 المبتدأ جمع وخبره مفرد

كقوله عز وجل :{قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ} [سورة الحجر: 68]

الخطأ النحوي المزعوم: وهو مبتدأ (هَؤُلَاءِ) جمع وخبره (ضَيْفِي) مفرد والقاعدة تتطلب المطابقة بينهما في العدد.

الصحيح حسب زعم المزعزمين: (قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيُوفِي فَلَا تَفْضَحُونِ).

كقوله عز وجل :{فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ } [سورة الشعراء: 16]

الخطأ النحوي المزعوم: وهو مبتدأ أي اسم إن (نا) جمع وخبره (رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ) مفرد والقاعدة تتطلب المطابقة بينهما في العدد.

الصحيح حسب زعم المزعومين: (فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رُسُلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

كقوله عز وجل :{فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ } [سورة الشعراء: 77] هناك خطأ نحوي، وهو مبتدأ أي اسم إن (هم) جمع وخبره (عَدُوٌّ لِي) مفرد.

الصحيح حسب زعم المزعومين: (فَإِنَّهُمْ أعداء لِي...).

تأويلات المتخصصين

قال صاحب اللسان: والضَّيْفُ: المُضَيَّفُ يَكُونُ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ كعدلٍ وخَصْمٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْراهِيمَ الْمُكْرَمِينَ[42]

وقال الفيروزآبادى:الضَّيْفُ: للواحِدِ والجَميعِ.[43]

قال البيضاوي: أفرد الرسول لأنه مصدر وصف به، فإنه مشترك بين المرسل والرسالة، قال الشاعر: لَقَدْ كَذبَ الوَاشُونَ مَا فُهْتُ عِنْدَهُم ... بِسِرٍ وَلاَ أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولِ

ولذلك ثنى تارة وأفرد أخرى، أو لاتحادهما للأخوة أو لوحدة المرسل والمرسل به، أو لأنه أراد أن كل واحد منا.[44]

وقال الزمخشري: فإن قلت: هلا ثنى الرسول كما ثنى في قوله إِنَّا رَسُولا رَبِّكَ؟ قلت: الرسول يكون بمعنى المرسل، وبمعنى الرسالة، فجعل ثم بمعنى المرسل فلم يكن بدّ من تثنيته، وجعل هاهنا بمعنى الرسالة فجاز التسوية فيه- إذا وصف به- بين الواحد والتثنية والجمع، كما يفعل بالصفة وبالمصادر، نحو: صوم، وزور. قال:

ألكنى إليها وخير الرّسو ... ل أعلمهم بنواحي الخبر

هذا قول أبي ذؤيب.[45]

وقال البيضاوي: وإفراد العدو لأنه في الأصل مصدر أو بمعنى النسب.[46]

وقال الزمخشري: والعدوّ والصديق: يجيئان في معنى الوحدة والجماعة. قال:

وقوم علىّ ذوى مئرة ... أراهم عدوّا وكانوا صديقا

ومنه قوله تعالى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ شبها بالمصادر للموازنة، كالقبول والولوع، والحنين والصهيل.[47]

نقول في هذه الأيات الثلاث

إن فيها ليست أخطاء وإنما زعمهم فيها باطل، لأن كلمات (ضيف) و(عدو) و(رسول) بمعنى الرسالة متساوية في الإفراد والجمع، فالأمر هنا ليس المبتدأ جمع وخبره مفرد بل خبره جمع أيضا طبقا لنظام اللغة العربية.

2.6 المبتدأ مفرد وخبره جمع

كقوله عز وجل: {الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ} [سورة النور: 31]

الخطأ النحوي المزعوم: وهو مبتدأ (الطِّفْلِ) مفرد وخبره (الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا...) جمع.

الصحيح حسب زعم المزعومين: (الأطفالِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ).

تأويلات المتخصصين

قال البيضاوي: والطفل جنس وضع موضع الجمع اكتفاء بدلالة الوصف.[48]
وقال الزمخشري: وضع الواحد موضع الجمع لأنه يفيد الجنس. ويبين ما بعده أن المراد به الجمع. ونحوه نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا.[49]

نقول: نعم، جمع طفل أطفال، ومع ذلك كلمة (الطفل) تأتي للمفرد والمثنى والجمع في اللغة العربية، وليست كلمة (طفل) منحصرة بالمفرد فقط، فيقال هو طفل هما طفل وهم طفل. فبناء على هذا زعمهم عن هذه الأية باطل.

2.7 صاحب الحال جمع والحال مفرد

كقوله عز وجل: { ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ} [سورة غافر: 67]
الخطأ النحوي المزعوم: وهو صاحب الحال (كم) في قوله (يُخْرِجُكُمْ) جمع والحال(طِفْلًا) مفرد.
الصحيح حسب زعم المزعومين: (ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ أطفالًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ).
تأويلات المتخصصين وقولنا في هذا الشأن الكلام نفسه الذي ذكرناه آنفا عن كلمة (طفل) عندما تكلمنا عن المبتدأ مفرد وخبره جمع.

2.8 اسم الموصول المفرد عاد على الجمع

كقوله عز وجل: **{وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا }** [سورة التوبة: 69]
الخطأ النحوي المزعوم: وهو اسم الموصول المفرد(الَّذِي) عاد على الجمع (تم) في قوله (وَخُضْتُمْ)
الصحيح حسب زعم المزعومين:(وَخُضْتُمْ كَالَّذِين خَاضُوا).
تأويلات المتخصصين وقولنا في هذا الشأن الكلام نفسه الذي ذكرناه آنفا عن (الذي) عندما تكلمنا عن عود ضمير الجمع على المفرد في قوله تعالى: مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا...

عدم المطابقة في الأنواع

صاحب الحال مؤنث والحال مذكر

كقوله عز وجل: {وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا} [سورة الأنعام: 6]
الخطأ النحوي المزعوم: وهو صاحب الحال (السَّمَاءَ) مؤنث والحال (مِدْرَارًا) مذكر والقاعدة تتطلب المطابقة بينهما في التذكير والتأنيث.
الصحيح حسب زعم المزعومين:(وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارةً).

اقتراحنا

الأصل في اللغة العربية التطابق بين التذكير والتأنيث في الحال وصاحب الحال، ولكن أحيانا تخالف بينهما كما نرى هنا.

3. المبتدأ مؤنث وخبره مذكر

كقوله عز وجل :{ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ } [سورة الأعراف: 56]
الخطأ النحوي المزعوم: وهو المبتدأ أعني اسم (إنَّ) (رحمة) مؤنث وخبرها (قريب) مذكر والقاعدة تتطلب المطابقة بينهما في التذكير والتأنيث
الصحيح حسب زعم المزعومين: (إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبة مِنَ الْمُحْسِنِينَ).

تأويلات المتخصصين:

وقال البيضاوي: وتذكير قريب لأن الرحمة بمعنى الرحم، أو لأنه صفة محذوف أي أمر قريب، أو على تشبيهه بفعيل الذي هو بمعنى مفعول، أو الذي هو مصدر كالنقيض، أو الفرق بين القريب من النسب والقريب من غيره.[50]

وقال الزمخشري: وإنما ذكر قَرِيبٌ على تأويل الرحمة بالرحم أو الترحم، أو لأنه صفة موصوف محذوف، أى شيء قريب. أو على تشبيه بفعيل الذي هو بمعنى مفعول كما شبه ذاك به، فقيل قتلاء وأسراء، أو على أنه بزنة المصدر، الذي هو النقيض والضغيب «2» . أو لأنّ تأنيث الرحمة غير حقيقى.[51]

اقتراحنا سوف يأتي عند الأية اللاحقة، أي وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ...

كقوله عز وجل: {وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ} [سورة الشورى: 17] هناك خطأ نحوي، وهو المبتدأ أعني اسم (لعلَّ) (السَّاعَةَ) مؤنث وخبرها (قريب) مذكر.

الصحيح حسب زعم المزعومين: (وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبَةً).

تأويلات المتخصصين

وقال الزمخشري:السَّاعَةَ في تأويل البعث، فلذلك قيل قَرِيبٌ أو لعل مجيء الساعة قريب.[52]

البيضاوي: تذكير القريب لأنه بمعنى ذات قرب، أو لأن الساعة بمعنى البعث.[53]

اقتراحنا: (ما يتعلق بهذه الأية والأية السابقة لها)

الأصل في اللغة العربية التطابق بين التذكير والتأنيث في المبتدأ والخبرولكن أحيانا تخالف كما نرى في هتين الأيتين المذكورتين هنا.

4. تأنيث العدد وجمع المعدود

الآية: **وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً. (الأعراف: 160)**٠

الخطأ النحوي المزعوم: عدد (اثْنَتَيْ عَشْرَةَ) مؤنث، والمعدود (أسباط) جمع ومذكر، والقاعدة تتطلب:

أ. أن يكون عدد(اثْنَتَيْ عَشْرَةَ) مذكرا مطابقا للمعدود(أسباط) المذكر

ب. أن يكون معدود عدد(اثْنَتَيْ عَشْرَةَ) مفردا أي سبطا.

الصحيح حسب زعم المزعومين: وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَيْ عَشْرَ سبْطاً أُمَماً .

تأويلات المتخصصين:

قال البيضاوي: اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مفعول ثان لقطع فإنه متضمن معنى صير، أو حال وتأنيثه للحمل على الأمة أو القطعة. أَسْباطاً بدل منه ولذلك جمع، أو تمييز له على أن كل واحدة من اثنتي عشرة أسباط فكأنه قيل: اثنتي عشرة قبيلة.[54]

وقال الزمخشري: فإن قلت: مميز ما عدا العشرة مفرد، فما وجه مجيئه مجموعا؟ وهلا قيل: اثنى عشر سبطا؟ قلت: لو قيل ذلك لم يكن تحقيقا لأنّ المراد: وقطعناهم اثنتي عشرة قبيلة، وكل قبيلة أسباط لا سبط، فوضع أسباطا موضع قبيلة.[55]

وقال الطبري: واختلف أهل العربية في وجه تأنيث "الاثنتي عشرة"، و"الأسباط" جمع مذكر. فقال بعض نحويي البصرة: أراد اثنتي عشرة فرقة، ثم أخبر أن الفرق "أسباط"، ولم يجعل العدد على "أسباط[56]

اقتراحنا

نظام العدد والمعدود في اللغة العربية يراعي اللفظ وهذا هو الأصل وقد يخرج من هذا الباب و يراعن المعنى . كما نري في هذه الأية، مرعاة للمعنى أي أسباط بمعنى قبيلة أو فرقة أو قطعة إلخ. أي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قبيلة، أو فرقة أو قطعة.

5. وضع الفعل المضارع بدل الماضي

كقوله عز وجل :{إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ } [سورة آل عمران: 59]

الخطأ النحوي المزعوم: وضع الفعل الماضي(كان) بدل المضارع (**يكون**).

الصحيح حسب زعم المزعومين: « قال له، كن فكان »

اقتراحنا

أصل اللغة العربية إتيان صيغة الماضي في محله وقد تأتي صيغة الحاضر بدلاً من صيغة الماضي فهذا ليس بخطأ. مثل قوله تعالى: {وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا} [سورة فاطر: 9] لم يقل سبحانه: (فأثارت) بصيغة الماضي، وإنما قال : فتثير بصيغة الحاضر.

كقول الشاعر:

بأني قد لقيت الغول تهوي بسهب كالصحيفة صحصحان
فأضربها بلا دَهَشٍ فخرت صريعًا لليدين وللجران[57]

فالشاعر قد ضرب الضبع في الماضي، وضَرْبها قد مضى وانتهى فكان المفروض أن يقول فضربتها ولكن قال فأضربها.

6. وضع المصدر بدلا عن اسم الفاعل واسم الفاعل بدلا عن المصدر.

كقوله عز وجل :{لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ} [سورة البقرة: 177]

الخطأ النحوي المزعوم: الإتيان بالمصدر(الْبِرَّ) بدلا عن اسم الفاعل (البارّ)، و**الإتيان باسم الفاعل(من آمن أي المؤمن) بدلا عن المصدر (أن تؤمنوا).**

الصحيح حسب زعم المزعومين: (وَلَكِنَّ الْبارَّ أن تؤمنوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ).

تأويلات المتخصصين

قال الشوكاني: إن التقدير : ولكن ذو البر من آمن ، ووجه هذا التقدير : الفرار عن الإخبار باسم العين عن اسم المعنى ، ويجوز أن يكون البرّ بمعنى البار.[58]

وقال جعفر شرف الدين: وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ البر: اسم جامع للخير، والتقدير: ولكن البر بر من آمن، فحذف المضاف.[59]

اقتراحنا

قد يـأتي مصـدر بمعنـى اسـم الفاعـل وكـذلك العكـس. كقولـه تعـالى : {وَأَنْـزَلَ الْفُرْقَـانَ} [سـورة آل عمران: 4] أي الفارق. و {قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُـمْ وَشِـفَاءٌ لِمَـا فِـي الصُّـدُورِ} [سـورة يـونس: 57] أي شاف. واسم الفاعل بمعنى المصدر مثل قولنا ضربناهم كل ضارب أي كل ضرب.

7. تغيير المخاطب ولبس في مرجع الضمائر

كقوله عز وجل :{إِنَّـا أَرْسَـلْنَاكَ شَـاهِدًا وَمُبَشِّـرًا وَنَـذِيرًا لِتُؤْمِنُـوا بِـاللَّهِ وَرَسُـولِهِ وَتُعَـزِّرُوهُ وَتُـوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا} [سورة الفتح: 8، 9]

الخطأ النحوي المزعوم

أ. مخاطـب فـي (رْسَـلْنَاكَ) رسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم، ومخاطـب فـي (لتُؤْمِنُـوا بِـاللهِ وَرَسُولِهِ)

ب. لو كانت الضمائر المنصوبة (وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ) هنـا الضمائرالمنصـوبة تعـود على الرسول فيكون كفرا لأن التسبيح لله فقط، لا للرسـول أبـدا. وإن كانـت تعـود علـى الله يكون كفراً أيضاً، لأنه تعالى لا يحتاج لمن يعزره ويقويه.فعاد الضميران المنصـوبان فـي قوله: (وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعـاد الضميرالمنصـوب في قوله (وَتُسَبِّحُوهُ) إلى الله عز وجل. ولكن لـيس فـي اللفظ مـا يعينـه تعيينـاً يزيـل اللـبس. والمعنى المقصـود هـو أن « تعـزّروه وتـوقروه » يعـود علـى الرسـول و « تسـبحوه بكـرة وأصيلاً » يعود على الله.

تأويلات المتخصصين

قال الزمخشري: لِتُؤْمِنُوا الضمير للناس وَتُعَزِّرُوهُ ويقووه بالنصرة وَتُوَقِّرُوهُ ويعظموه وَتُسَبِّحُوهُ من التسبيح. أو من السبحة، والضمائر لله عز وجلّ والمراد بتعزير الله: تعزيـر دينـه ورسـوله صـلى الله عليه وسلم.

ومن فرق الضمائر فقد أبعد. وقرئ: لتؤمنوا وتعزروه وتوقروه وتسبحوه، بالتاء، والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأمّته.[60]

وقال البيضاوي : تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ الخطاب للنبي صلّى الله عليـه وسـلم والأمـة، أو لهـم علـى أن خطابه منزل منزلة خطابهم.[61]

وقال الشوكاني: والضميران في الفعلين للنبـي صـلى الله عليـه وسـلم وهنـا وقـف تـام ، ثـم يبتـدىء : وتسبحوه أي : تسبحوا الله عزّ وجل.[62]

اقتراحنا

أصل في اللغة العربية أن الضمائر المعطوفة تتفق في المرجع الواحد وقد يجوز الخـلاف فيـه أيضـا إذ لم يلتبس المعنى ويتطلب الموقف وهذا ما حدث في هذه الأية.

8. الالتفات من المخاطب إلى الغائب قبل إتمام المعنى

كقوله عز وجل :{حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيـحٌ عَاصِـفٌ} [سورة يونس: 22]

الخطأ النحوي المزعوم:الضمير في (إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ...) للمخاطب، والضمير في (وَفَرِحُوا) للغائب في جملة واحدة في غير محلها.

والصحيح حسب زعم المزعومين:(حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وفرحتم بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ.)

تأويلات المتخصصين

قال البيضاوي: عدل عن الخطاب إلى الغيبة للمبالغة كأنه تذكرة لغيرهم ليتعجب من حالهم وينكر عليهم.[63]

قال الزمخشري: فإن قلت: ما فائدة صرف الكلام عن الخطاب إلى الغيبة؟ قلت: المبالغة، كأنه يذكر لغيرهم حالهم ليعجبهم منها ويستدعى منهم الإنكار والتقبيح.[64]

اقتراحنا: نضيف قاعدة بقولنا : أصل اللغة العربية غيرعدل عن الخطاب إلى الغيبة، وقد يعدل لغرض لغوي بلاغي، وهذه هي الظاهرة التي نراها هناك.

4. الحذف غير المطلوب

غياب جواب لَمَّا

كقوله عز وجل: {فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ } [سورة يوسف: 15]

الخطأ النحوي المزعوم:غياب جواب لَمَّا

الصحيح حسب زعم المزعومين: (**أَوْحَيْنَا إِلَيْهِ**) بدون الواو، ليكون قوله تعالى: (**أَوْحَيْنَا إِلَيْهِ**) جواب (**لَمَّا**). وبالواو (**وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ**) لايصلح جواب (**لَمَّا**) فيكون جواب (**لَمَّا**) غياب. و لو حذف الواو الذي سبق « أوحينا » لاستقام المعنى.

تأويلات المتخصصين

وقال الرازي: جَوَابُ لَمَّا غَيْرُ مَذْكُورٍ وَتَقْدِيرُهُ فَجَعَلُوهُ فِيهَا، وَحَذْفُ الْجَوَابِ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الْمَذْكُورُ دَلِيلًا عليه وهاهنا كَذَلِكَ.[65]

وجواب الشرط محذوف، أي: جعلوه فيها.[66]

اقتراحنا: نضيف قاعدة بقولنا : أصل اللغة العربية ذكر جواب "لما" وأحيانا يحذف أيضا إن دل الدليل وهذا ما حدث هنا.

ثانيا: في الصرف العربي: وهي عبارة عن :

1. جمع الكثرة بدل جمع القلة

كقوله عز وجل: { **وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً** } [سورة البقرة: 80]

الخطأ الصرفي المزعوم: فالوصف الدال على الكثرة (**مَعْدُودَةً**) في موضع القلة.

الصحيح حسب زعم المزعومين: (**أَيَّامًا مَعْدُودَات**) ، أرادوا فيها عذابا قليلا فكان السياق يتطلب أن يجمعها جمع قلة، وأن قوله (**مَعْدُودَةً**) جمع كثرة فهو خطأ. ويؤيد هذا ما جاء في قوله عز وجل في مكان آخر: { ذلك بأنهم قالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودات}٠ [سورة آل عمران: 24]

2. جمع القلة بدل جمع الكثرة

كقوله عز وجل: {وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ } [سورة يوسف: 43]

الخطأ الصرفي المزعوم: فالوصف الدال على القلة (سُنْبُلَاتٍ) في موضع الكثرة (سنابل).
الصحيح حسب زعم المزعومين: (وَسَبْعَ سَنَابِل خُضْرٍ).
كقوله عز وجل: {كُتِبَ عَلَى الذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيَّاماً مَعْدُودَات. } [سورة البقرة: 183]
الخطأ الصرفي المزعوم: فالوصف الدال على القلة (مَعْدُودَات) في موضع الكثرة (مَعْدُودَةً).
الصحيح حسب زعم المزعومين:(كُتِبَ عَلَى الذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيَّاماً مَعْدُودَةً).
اقتراحنا: نضيف قاعدة في جمع الكثرة بدل جمع القلة و جمع القلة بدل جمع الكثرة بقولنا: أن أوزان جمع القلة في الأصل أفْعِلة، أَفْعُل، أَفْعَال، فِعْلَة وقد تستعمل هذه الأوزان للكثرة أحيانا كما أن أوزان جمع الكثرة تستعمل في جمع القلة وهذا ما حدث في هذه الآيات المذكورة. والجدير بالذكر أن هذا الاقتراح ليس بجديد، وقد أشار إليه ابن مالك في ألفيته قائلا:

أَفْعِلَةٌ أَفْعُلُ ثُمَّ فِعْلَهْ # ثُمَّتَ أَفْعَالٌ جُمُوْعُ قِلَّةْ
وَبَعْضُ ذِي بِكَثْرَةٍ وَضْعاً يَفِي # كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالْصُّفِي[67]

الخاتمة

ولا شك أن ظاهرة الأخطاء المزعزمة في القرآن الكريم الرامية من أعداء القرآن الكريم و مخالفي الإسلام مبنية على فهم خاطئ وهو عدم استطاعتهم لتحديد المصدر الرئيس الحقيقي لاستنباط قواعد اللغة العربية، فاعتمدوا على لغة الناس لا على لغة الرب في استنباط القواعد فسقطوا أنفسهم وأسقطوا الأخرين. فاحترموا القواعد التي استنبطوها احتراما بالغا وأهملوا القرآن الكريم الذي يلزم أن يكون مقدسا عندهم فاتهموه بما لا يليق له أبدا. لو رجعنا إلى هذا القرآن الكريم لاستنباط القواعد منه من جديد مثل ما اقترحنا لخلصنا من هذه الاتهامات التافهة ضد الكتاب السماوي. والله ولي التوفيق.

مراجع ومصادرمع الهوامش

[1] عضيمة، محمد عبد الخالق، **دراسات لأسلوب القرآن الكريم**، دار الحديث، القاهرة ، ج1، ص 169

[2] الرازي، محمد بن عمر المعروف بفخر الدين، **مفاتيح الغيب**، دار إحياء التراث العربى ـ بيروت، ج22، ص 65

[3] نسب العيني والسيد المرتضى في شرح القاموس هذا البيت لابي النجم العجلي، ونسبه الجوهري لرؤبة بن العجاج، وذكر العيني أن أبا زيد نسبه في نوادره لبعض أهل اليمن. ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** تحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر : دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة : العشرون 1400 هـ - 1980 م، ج1، ص51

[4] سعيد بن منصور، **سنن سعيد بن منصور**، دراسة وتحقيق الدكتور سعد بن عبد الله آلحميد، دار الصميعي، المملكة العربية السعودية، 1414هـ، ج1، ص1509

[5] أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، **اللمع في العربية**، التحقيق: فائز فارس، الناشر: دار الكتب الثقافية، الكويت، ص42

[6] القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر : دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة : الثانية ، 1384هـ ج11، ص219

[7] Linguistic Errors in The Quran, John Burton, journal of Semitic Studies, University of ST Andrews, XXXIII/2 Autumn, 1988, P 183-184

[8] أبو بلال، أ. د. أحمد بن محمد الخراط، **المجتبى من مشكل إعراب القرآن**، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 1426 هـ، 1، ص63.

[9] درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى ، **إعراب القرآن وبيانه**، الناشر : دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية ، دار اليمامة - دمشق - بيروت، دار ابن كثير - دمشق – بيروت، الطبعة : الرابعة ، 1415 هـ، ج1، ص250-251.

[10] الزحيلي د. وهبة بن مصطفى، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، دار الفكر المعاص، – دمشق، الطبعة : الثانية ، 1418 هـ، ج2، ص94.

[11] الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل** ج1، ص220.

[12] البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي ، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى ، 1418 هـ ،ج1، ص121.

[13] الزحيلي، ج2، ص94.

[14] Linguistic Errors in The Quran, John Burton, journal of Semitic Studies, University of ST Andrews, XXXIII/2 Autumn, 1988, P 186-187

[15] صافي، محمود بن عبد الرحيم، **الجدول في إعراب القرآن**، دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة: الرابعة، 1418 هـ، ج6، ص237-238.

[16] درويش،محيي الدين بن أحمد مصطفى، ج2، ص377.

[17] الزحيلي، ج6، ص25.

[18] الشعراوي ، **الخواطر**، مطابع أخبار اليوم،ج 5، ص 2812-2813

[19] الحلبي، السمين، **الدر المصون في علم الكتاب المكنون**، ص 1265.

[20] أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، **معاني القرآن**، تحقيق : أحمد يوسف نجاتى و محمدعلى نجار و عبدالفتاح إسماعيل شلبى،دارالمصرية للتأليف والترجمة، مصر، ج1، ص 105.و عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق : محمد نبيل طريفي/اميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية، 1998م، بيروت، ج5، ص41

[21] زقزوق، الأستاذ الدكتور، محمود حمدى، **شبهات المشككين**، ص 15.

[22] Linguistic Errors in The Quran, John Burton, journal of Semitic Studies, University of ST Andrews, XXXIII/2 Autumn, 1988, P 189-196 .

[23] درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى،. **إعراب القرآن وبيانه**، الناشر : دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية ، دار اليمامة - دمشق - بيروت، دار ابن كثير - دمشق – بيروت، الطبعة : الرابعة ، ص526-527

[24] القرطبي، ج6، ص276

[25] ابن عاشور محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر ، **التحرير والتنوير** الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: 1984 هـ، ج6، ص 270-271.

[26] الزمخشري، ج4،ص 544.

[27] ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي المحاربي، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - 1422 هـ، ج2، ص207.

[28] الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني، **فتح القدير**، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - 1414 هـ، ج7، ص 230.

[29] المرجع السابق، ج5، ص287-289.

[30] درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى ،ج10، ص103.

[31] الزحيلي، ج28، ص228.

[32] الزمخشري ،ج1،ص72

[33] البيضاوي ،ج1، ص 49

[34] الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني، **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان، 1415 هـ - 1995 مـ، ج6، 362

[35] البيضاوي ،ج3، ص 77

[36] الزمخشري ،ج2، ص275

[37] يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع **شرح المفصل للزمخشري**، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1422 هـ - 2001 م، ج2، ص 154

[38] البيضاوي ،ج4، ص 68

[39] الزمخشري ،ج3،ص149

[40] الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني، ج7، ص252.

[41] إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، **روح البيان**، دار الفكر، بيروت، ج10، ص 52

[42] ابن منظور، **لسان العرب**، بيروت ، 1414 هـ، ج 9، ص 209

[43] الفيروزآبادى، **القاموس المحيط**، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م، ص 830

[44] البيضاوي ،ج 4، ص 135

[45] الزمخشري ،ج3، ص304

[46] البيضاوي ،ج 4، ص 141

[47] الزمخشري ،ج3، ص319

[48] البيضاوي، ج4، ص 105

[49] الزمخشري ،ج3، ص232

[50] البيضاوي ، ج3، ص 16

[51] الزمخشري، ج2، ص 111

[52] المصدر السابق، ج4، ص 217

[53] البيضاوي ، ج5، ص 79

[54] البيضاوي ، ج3، ص 38

[55] الزمخشري، ج2، ص 168

[56] الطبري،ج13، ص 174 – 176

[57] ديوان تأبط شرا.

[58] للشوكاني، ج1، ص 224

[59] جعفر شرف الدين، **الموسوعة القرآنية**، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية - بيروت ، الطبعة: الأولى - 1420 هـ، ج9، ص 137

[60] الزمخشري، ج4، ص 334-335

[61] البيضاوي ، ج 5، ص 127

[62] الشوكاني ، ج6، ص493

[63] البيضاوي ، ج3، ص 109

[64] الزمخشري، ج2، ص338

[65] الرازي ، ج 18، ص 427

[66] الخراط، أ. د. أحمد بن محمد ، أبو بلال، **المجتبى من مشكل إعراب القرآن**، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 1426 هـ، ج2، ص 495

[67] ابن مالك أبو عبدالله محمد بن عبد الله الأندلسي، **ألفية ابن مالك في النحو والصرف**، د.ط ص 42.